Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعي منـزلق إسقـاط الشعـر في المحدودية الـزمنيـة كـما هي عـادة «المـوضات»، لكن كـما أشرنـا من بـاب استخـلاص مـلامـح معينـة ومفـارقة للغـة النص الشعري الجـديـد، الـذي لم يصـاحبـه صخب تنظيري، مثلما حصل لشعراء المرحلة الأولى باستثناء بعض المقالات. ولـذا بقي الالتباس يمـلأ تخومـه بصباب الخلط بـين الحقيقي الأصيل وعكسـه، وبقي شعراء في الـظل وهم الأكـثر جـدارة من الكثـير من أولئك الذين كـرسهم الإعلام العـربي منذ زمن يمتـد في عمر الحـداثة الشعرية عربياً. . . .

وباستثناء القصائد والأسـماء الكبيرة، التي تحققت إبـداعياً في هـذا المجال وصارت علامات في إرث الحداثة الشعرية العربية، فقد وصل الشعـر بعـدهـا إلى النمـوذج الجـاهـز ينحـو الجميـع منحاه، وتكتب القصائد، ليس وفق الإيقـاع النفسي والحياتي ورؤيـة الذات الشـاعرة للوجود والتاريخ، وإنما وفق تلك المقاييس المعدة سلفاً؛ وصار الشعـر يخسر نفسه وزمنه وهـواجس معيشه نتيجـة هذا الاجـترار لقيم مرحلة مختلفة في أصعدة شتى واجترار قيم جهازها التعبيري.

من هنا بدأت تتضح ملامـح جديـدة في شكل التعـامل مـع اللغة والوجود في النص الجـديد، إذ ليس هـذا التعامـل أسير خـارجٍ تمليه ذاكرة ثقافية، بقدر ما ينزع إلى استبـطان حقيقة داخليـة والقبض على الواقع في إنكساره وحركته وتحولاته اللامرئية. . . حتى الشعـر، الذي يلتقط تفاصيل هذا الواقع بكل عريه وقـرفه (عبـاس بيضون مثـلاً)، يخلق معاناته الخاصة مع اللغة، حيث يعمل عـلى التفاصيـل والأشياء المبعـثرة، ويتم الارتقاء بهـا وكشف الخفي فيهـا وتصعيـدهـا إلى جـو